

شهيد

الشهيد محمد سُهَّاغ



تاريخ الميلاد: 1 يناير، 2005
تاريخ الاستشهاد: 19 يوليو، 2024
المحافظة: دكا سيتي
المنطقة: بهولا

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الوفاة: منطقة بَلْتَن

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد الشهيد محمد سُهَّاغ الجندي الشجاع والمقدام، الطالب المتفوق وطالب مدرسة تحفيظ القرآن، في أسرة فقيرة معدمة. وُلد في ١ يناير ٢٠٠٥م في قرية شَارْفَقِيرَة في اتحاد هَزَارْغَنْج بمحافظة بُوَلَا، في بيت عامل يومي. كان يحلم بتحقيق الاستقرار المالي لأسرته وإخراجها من الفقر. لكن حُلْمه ظل بعيد المنال بسبب استشهاده إثر إصابته برصاص ميليشيات السفاحة الديكتاتورية حسينة، مما جلب الحزن واليأس إلى أسرته بأكملها. والده صلاح الدين يعمل كعامل يومي، ووالدته شَهَنَّا زُ ربة منزل. لديه أخ وأخت أصغر منه.

الحياة الشخصية :

كان سُهَّاغ طالبًا مخلصًا. ومنذ طفولته، كان مهتمًا بتلقي التعليم الديني، فدرس في مدرسة لتحفيظ القرآن. كان محبوبًا للغاية بين أصدقائه في المدرسة بسبب موهبته وحياته المثالية. وكان هدفه في حياته الأكاديمية هو العمل من أجل تطوير المجتمع وتحقيق العدالة في ضوء التعاليم الإسلامية.

الحالة الأسرية للشهيد :

تمتلك أسرة محمد سُهَّاغ قطعة من الأرض في القرية لكنها لا تملك منزلًا عليها. تعيش أسرته في دكا منذ 14 عامًا. يعمل والد الشهيد كعامل يومي، بينما شقيقه الأكبر رَآي يعمل بوظيفة براتب 8000 টাকা. تعيش أسرة الشهيد سُهَّاغ في ظل ظروف اقتصادية صعبة وتعاني كثيرًا لتلبية احتياجاتها اليومية.

خلفية الحركة :

لطالما كان الطلاب قوة لا تُقهر، ليس فقط في بنغلاديش، بل في جميع أنحاء العالم. لم يكن نجاح هذه الحركة مجرد إسقاط الحكومة الفاشية الديكتاتورية، بل كشف أيضًا عن الخلل العميق في النظام السياسي والاجتماعي بأسره. على مر التاريخ، شهدت العديد من الدول تغييرات في السلطة بسبب احتجاجات الطلاب، وكان أحدث مثال على ذلك في بنغلاديش. في 1 يوليو 2024م، بدأ الطلاب والخريجون الباحثون عن العمل احتجاجات تحت راية "الحركة الطلابية ضد التمييز".

خلال 15 عامًا من الحكم الديكتاتوري لحزب "رابطة عوامي"، تفاقم الغضب الشعبي بسبب التزوير الانتخابي، والفساد، والقتل، والظلم، والقمع. على الرغم من أن رئيسة الوزراء، شيخة حسينة، وافقت على مطالب الطلاب في 2018م بعد احتجاجات ضخمة، إلا أنها كانت تخفي نوايا انتقامية. بعد انتخابات 2024م التي أُجريت دون معارضة حقيقية، حاولت الحكومة إعادة نظام الحصص في الوظائف الحكومية، مما دفع الطلاب إلى بدء احتجاجات متواصلة اعتبارًا من 1 يوليو.

ولكن بلطجية "رابطة طلاب عوامية" و"رابطة شباب عوامية" و"رابطة المتطوعين العوامية" وبالإضافة إلى ذلك قوات الشرطة

ورأب (RAB) ، شنت هجمات وحشية على الطلاب المتظاهرين. بعد استشهاد أبو سعيد في رانغبور تحولت الحركة إلى انتفاضة شعبية ضد التمييز، واتسعت لتشمل جميع فئات المجتمع. في البداية، كانت هذه الحركة سلمية يقودها الطلاب، لكنها سرعان ما تحولت إلى انتفاضة ضد النظام الفاشي. ومع مرور الوقت، لم تقتصر على الطلاب فقط، بل أصبحت ثورة جماهيرية ضخمة، شارك فيها الناس من جميع الطبقات والطوائف والمعتقدات.

تحت ضغط الجماهير الغاضبة، اضطرت رئيسة الحكومة المستبدة، الشيشة حسينة، إلى الاستقالة في 5 أغسطس. لكن قبل استقالتها، ارتكبت العديد من الفظائع، من بينها إصدار أوامر للقوات المسلحة بقمع المتظاهرين السلميين. ونتيجة لذلك، سقط العديد من الشهداء من بين المحتجين العزل والمضطهدين.

المشاركة في الحركة :

إن العظمة الحقيقية للإنسان متكمنة في إرساء الحق ومقاومة الظلم. وتتجلى هذه العظمة عبر العصور في أصوات قوية تقودها الجماهير الطلابية الشابة. فالطالب الواعي يُعد قوة فعالة ونشطة في صفوف المجتمع، وعندما يتحد الشباب الطلابي في حركة عادلة، فإن مطالبهم العادلة تلامس القلوب بعمق. وهكذا اندفع الشهيد محمد سُهاغ بشجاعة لا تعرف الخوف، للمشاركة في الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، مؤكداً موقفه الفاعل فيها. ورغم معاناة أسرته من الفقر، كان الشهيد سُهاغ نموذجاً يُحتذى به لجيل الشباب الطموح. لكن من الصعب تخيل أن هذا الشاب الطموح، الذي كان يحلم بمستقبل أفضل، سيفقد حياته البريئة بهذه الوحشية ويفارق الحياة إلى الأبد.

قصة استشهاد :

انفجر الطلاب والجماهير المحبة للحرية في مظاهرات حاشدة لكسر عرش السلطة للمجرفة الفاشية المستبدة حسينة، واندفعوا إلى الشوارع. وانتشرت شرارة النار المكبوتة في نفوس الناس كالنار في الهشيم في جميع أنحاء البلاد. واهتزت الشوارع بهتافات الطلاب والجماهير المدوية. ووقف الطلاب العزل، المناهضون للتمييز، في مواجهة قوات القتل المسلحة التي أطلقتها الفئة المستغلة، مرددين شعارهم الوحيد: "مطلب واحد، مطلب واحد، يا قاتلة حسينة، متى ستذهبين؟". في 19 يوليو 2024م تجمع الطلاب المناهضون للتمييز في منطقة بُولْتُون. وكان البطل الشجاع، الطالب المتفوق "سُهاغ"، في طليعة قيادة هذه الحركة.

وفي إحدى مراحل الحركة، هاجمت قوات الشرطة القاتلة، الموجهة من الحكومة الظالمة، الطلاب المحبين للحرية وبدأت في إطلاق النار العشوائي. في هذه اللحظة، تحول المكان إلى ساحة معركة في لحظة. وخلال المظاهرة، حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرًا، أصابت رصاصة أطلقتها الشرطة رأس سُهاغ. وسقط سُهاغ على الفور على الأرض. وسارع أصدقاؤه المناضلون بنقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا في حالة حرجية. ومع الحاجة الماسة للدم، وعلى الرغم من تلقيه كيسًا من الدم وكيسين من المحلول، لم يتمكن الأطباء في النهاية من إنقاذ حياته. وفي الساعة 2:30 ظهرًا، فارق الحياة وهو يتلقى العلاج على سرير المستشفى.

الجنائز والدفن :

من خلال انضمامه إلى الحركة المناهضة للتمييز، جسّد الشهيد "سُهاغ" مبادئه الراسخة. ولكن هناك اتهامات بأن جثمان سُهاغ لم يُسلم لعائلته لمدة يومين. وفي النهاية، تم العثور على جثمانه في مستشفى كلية الطب بدكا، ونُقل إلى منزله في القرية، حيث أُقيمت صلاة الجنائز، ودُفن في مقبرة عائلته. وذرف المشاركون في جنازته الدموع، وأعرب سكان المنطقة عن احتجاجهم الشديد على هذه الجريمة. إن شجاعة الشباب الثوريين مثل الشهيد سُهاغ في الحركة المناهضة للتمييز تشكل بلا شك مصدر إلهام للمجتمع.

الأقارب المكلمون :

أصيب أفراد أسرة سُهاغ وزملاؤه بالذهول والحزن العميق على وفاته. خاصة عائلته، التي تعيش في دكا منذ 14 عامًا، لم تستطع تحمل هذا المصائب. والده عامل يومي، وأخوه الأكبر رابّي يعمل براتب 8,000 تاكا فقط. منزلهم الأصلي في منطقة "شَاشِيْبُوشَان" في "هزاري

غنج" في "بُولَا"، حيث يملكون قطعة أرض ولكن بدون منزل دائم. ورغم معاناتهم من الفقر، كان "سوهاغ" يحلم بتحقيق مستقبل أفضل لأسرته، لكن حلمه لم يتحقق.

مشاعر الأقارب تجاه الشهيد :

عبّرت فاطمة، خالة الشهيد سُوهاج، عن مشاعرها تجاهه قائلة : "إنه كان طالباً جيداً. وقد التحق بقسم تحفيظ القرآن في مدرسة دينية. ونظراً للضائقة المالية، اضطر إلى الذهاب إلى دكا للعمل في وظائف صغيرة.

الشهيد / محمد سُهاغ في سطور

● اسم الشهيد : محمد سُهاج

● تاريخ الميلاد : 2005-01-01م

● مكان الميلاد : بُولَا

● المهنة : طالب

● العنوان الدائم : القرية: شَارْ فقيرة، الحي الخامس، الاتحاد: هَازَارِيغَنج، المركز: شَاشِيْبُوشَان، المحافظة: بُولَا

● العنوان الحالي : الحي : بَاشْتُولَا، جُولْشَان-2، دكا

● اسم الأب : صلاح الدين، المهنة والعمر : عامل يومي، 46 سنة

● اسم الأم : شَاهَانَاز، المهنة والعمر: ربة منزل، 41 سنة

● مكان الحادث : بَلْتَان

● المهاجم : الشرطة القاتلة

● وقت الإصابة : 19 يوليو 2024م الساعة 12:00 ظهراً

● تاريخ ووقت ومكان الوفاة : 19 يوليو 2024م الساعة 2:30 ظهراً، مستشفى كلية الطب بدكا

● مكان الدفن : مقبرة عائلية في قرية شَارْ فقيرة، الاتحاد هَازَارِيغَنج، المحافظة : بُولَا

● اسم الأخ: رَيِّي، العمر: 15 سنة، يعمل في متجر

● اسم الأخت: سُهَانَا، العمر: 7 سنوات، طالبة

● بعض الاقتراحات للمساعدة:

1. تقديم منحة مالية فورية ومساعدة شهرية منتظمة للأسرة الفقيرة.

2. دعم الأب العامل اليومي في بدء مشروع تجاري مستدام.

3. توفير وظيفة محسنة للأخ الأكبر العامل براتب منخفض.

4. تحمل جميع تكاليف تعليم الأخ والأخت الصغيرين.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]